

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[116] الْآيَاتِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوا بِقُرْآنِهِمْ كَدَسَابٍ بِقُرْيَعَةٍ يَحْسَبُهُ
الظَّالِمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ الْآيَةَ عِنْدَهُ
فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَالْآيَةُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (39) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ
لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ
بَعَضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرِيهَا وَمَن لَّمْ
يَجْعَلِ الْآيَةَ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (40) التفسير أعمال سراية تحدث الآيات
السابقة عن نور الله، نور الإيمان والهداية، وإتمام هذا البحث ولتوضيح المقارنة بين الذين
نور الله قلوبهم وبين الآخرين تناوَلت هذه الآيات عالم الكفر والجهل والإلحاد المظلم،
وتحدثت عن الكفار والمنافقين الذين وجودهم (ظلمات بعضها فوق بعض) خلافاً للمؤمنين الذين
أصبحت حياتهم وأفكارهم (نور على نور).